



TASAWUF DAN ISU MODERN:

ZUHUD SEBAGAI PILANTROFI KEAGAMAAN DAN
KESADARAN GENDER DALAM PANDANGAN KAUM
SHUFI WANITA

Ilham Syahputra Lubis
Siti Robiah Shoimah

**TASAWUF DAN ISU MODERN:
ZUHUD SEBAGAI PILANTROFI KEAGAMAAN DAN
KESADARAN GENDER DALAM PANDANGAN KAUM
SHUFI WANITA**

Ilham Syahputra Lubis
Siti Robiah Shoimah



TASAWUF DAN ISU MODERN: ZUHUD SEBAGAI PILANTROFI KEAGAMAAN DAN KESADARAN GENDER DALAM PANDANGAN KAUM SHUFI WANITA

Penulis:
Ilham Syahputra Lubis
Siti Robiah Shoimah

Editor:
Rizal Fauzi

Layouter :
Tim Kreatif PRCI

Cover:
Rusli

Cetakan Pertama : April 2025

Hak Cipta 2025, pada Penulis. Diterbitkan pertama kali oleh:

Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia
ANGGOTA IKAPI JAWA BARAT
Pondok Karisma Residence Jalan Raflesia VI D.151
Panglayungan, Cipedes Tasikmalaya – 085223186009

Website : www.rcipress.rcipublisher.org
E-mail : rumahcemerlangindonesia@gmail.com

Copyright © 2025 by Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia
All Right Reserved

- Cet. I – : Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia, 2025
; 18 x 25cm
ISBN

Hak cipta dilindungi undang-undang
Dilarang memperbanyak buku ini dalam bentuk dan dengan
cara apapun tanpa izin tertulis dari penulis dan penerbit

Undang-undang No.19 Tahun 2002 Tentang
Hak Cipta Pasal 72

Undang-undang No.19 Tahun 2002 Tentang Hak Cipta
Pasal 72

Barang siapa dengan sengaja melanggar dan tanpa hak melakukan perbuatan sebagaimana dimaksud dalam pasal ayat (1) atau pasal 49 ayat (1) dan ayat (2) dipidana dengan pidana penjara masing-masing paling sedikit 1 (satu) bulan dan/atau denda paling sedikit Rp.1.000.000,00 (satu juta rupiah), atau pidana penjara paling lama 7 (tujuh) tahun dan/atau denda paling banyak Rp.5.000.000.000,00 (lima miliar rupiah).
Barang siapa dengan sengaja menyiarkan, memamerkan, mengedarkan, atau menjual kepada umum suatu ciptaan atau barang hasil pelanggaran hak cipta terkait sebagai dimaksud pada ayat (1) dipidana dengan pidana penjara paling lama 5 (lima) tahun dan/atau denda paling banyak Rp.500.000.000,00 (lima ratus juta rupiah)

KATA PENGANTAR

Segala puji bagi Allah SWT, Tuhan semesta alam, yang telah menganugerahkan ilham dan kekuatan kepada penulis dalam menyusun buku ini. Shalawat serta salam senantiasa tercurah kepada Nabi Muhammad SAW, teladan agung dalam kepribadian spiritual dan pembawa risalah universal yang senantiasa relevan dalam setiap zaman.

Buku berjudul "Tasawuf dan Isu Modern: Zuhud sebagai Filantropi Keagamaan dan Kesadaran Gender dalam Pandangan Kaum Sufi Wanita" ini hadir sebagai bentuk upaya akademik dan spiritual dalam menjembatani nilai-nilai tasawuf klasik dengan tantangan dan isu-isu kontemporer. Di tengah arus modernitas dan perkembangan zaman yang kerap menimbulkan krisis spiritual dan sosial, nilai zuhud yang selama ini dipandang sebagai sikap menjauh dari dunia justru dapat dimaknai ulang sebagai bentuk kepedulian sosial—yakni filantropi keagamaan yang berakar dari kesadaran batin yang dalam.

Lebih dari itu, buku ini juga mengeksplorasi dimensi kesadaran gender dalam dunia tasawuf melalui lensa kaum sufi perempuan, yang selama ini sering terpinggirkan dalam narasi besar sejarah spiritual Islam. Melalui kajian ini, penulis berharap pembaca dapat menemukan inspirasi baru bahwa nilai-nilai spiritual seperti zuhud tidak hanya bersifat pribadi dan elitis, tetapi juga mampu membentuk gerakan sosial yang inklusif dan transformatif, baik dalam aspek ekonomi maupun kesetaraan gender.

Penulis menyadari bahwa karya ini masih jauh dari kesempurnaan. Oleh karena itu, kritik dan saran yang membangun dari para pembaca sangat diharapkan demi penyempurnaan karya-karya selanjutnya. Akhir kata, semoga buku ini dapat memberi manfaat, membuka cakrawala berpikir, serta memperkaya khazanah keilmuan dan spiritualitas pembaca di era modern ini.

فهرس المحتويات

٦	الفصل الأول: المقدمة
٦	أ. خلفية البحث
١٠	ب. تحديد المشكلة
١١	ج. صياغة المشكلة
١١	د. أهداف وفوائد البحث
١٣	الفصل الثاني: الدراسة النظرية
١٣	المبحث الأول: مفهوم التصوف
١٣	المطلب الأول: التصوف عند العلماء
١٥	المطلب الثاني: مكانة علم التصوف في الإسلام
١٦	المطلب الثالث: مصادر وأدلة التصوف
١٨	المطلب الرابع: تعاليم التصوف
٢٢	المبحث الثاني: مفهوم الطريقة الصوفية
٢٢	المطلب الأول: الطريقة وتطورها
٢٤	المطلب الثاني: الطريقة في التصوف
٢٥	المطلب الثالث: الطرق المعتمدة
٢٦	المبحث الثالث: مفهوم الزهد
٢٦	المطلب الأول: تعريف الزهد
٢٨	المطلب الثاني: الزهد في التصوف
٣١	المطلب الثالث: مفهوم الزهد
٣٦	المبحث الرابع: مفهوم فيلانتروبي الديني
٣٦	المطلب الأول: فيلانتروبي الديني بشكل عام
٣٧	المطلب الثاني: فيلانتروبي الديني في الإسلام
٤٠	المطلب الثالث: دور وأهمية فيلانتروبي الديني

٤٤	الفصل الثالث: منهجية البحث
٤٤	أ. نوع البحث
٤٤	ب. موقع ومدة البحث
٤٥	ج. موضوع البحث وعينته
٤٦	د. البيانات وطرق جمعها
٤٧	هـ. تقنيات تحليل البيانات
٥٤	الفصل الرابع: نتائج البحث والمناقشة
٥٤	المبحث الأول: نبذة عن الطريقة الإدريسية
٥٤	المطلب الثاني: التاريخ
٥٥	المطلب الثاني: التعاليم والسلسلة
٥٧	المطلب الثالث: مكانة المرشد والمريد
٥٩	المبحث الثاني: الزهد في الطريقة الإدريسية
٥٩	المطلب الأول: مفهوم الزهد في الطريقة الإدريسية
٦١	المطلب الثاني: تطبيق الزهد في الطريقة الإدريسية
٦٢	المطلب الثالث: الفيلانتوبي الديني في إدريسية
٦٣	المطلب الثالث: الزهد كأساس لفيلانتروبي الديني
٦٤	١. الزكاة والصدقة والوقف في الطريقة الإدريسية
٦٥	٢. برنامج أنصار الله وليلانغ طوه طوهان في الطريقة الإدريسية
٦٨	المطلب الرابع: تأثير العمل الخيري للطريقة الإدريسية
٦٩	١. التحول الاجتماعي: تعزيز التضامن والتآزر
٧٠	٢. التحول التعليمي: رفع جودة الموارد البشرية
٧١	٣. التحول الصحي: تحسين الخدمات الصحية للمجتمع
٧١	٤. التحول الروحي: إصلاح الأخلاق والقيم
٧٦	الفصل الخامس: الخاتمة

٧٦	أ. الاستنتاجات
٧٧	ب. التوصيات
٧٨	قائمة المصادر والمراجع
٨٢	الملاحق

المُلَخَّص

الرُّهْدُ كَفِيلَانْتُرُوبِيَّةٌ دِينِيَّةٌ (دِرَاسَةٌ فِينُومِينُولُوجِيَّةٌ فِي الطَّرِيقَةِ الْإِدْرِيسِيَّةِ)
إِعْدَادُ: إِحَامُ شَحْبُونُزَا. رَقْمُ الْقَيْدِ: ١٨.٢٠.٠٦.١.٠٦.٠١٠.

إِنَّ تَأَخُّرَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَاتِجٌ عَنْ دَاءٍ "الْوَهْنِ"، وَهُوَ ضَعْفُ الْعَزِيمَةِ وَالْخَوْفِ مِنْ
الْمُجَاهِدَةِ وَالْفَقْرِ وَالشَّحِّ. وَفِي الطَّرِيقَةِ الْإِدْرِيسِيَّةِ يَظْهَرُ نَمُودَجٌ قَرِيدٌ لِتَطْبِيقِ مَفْهُومِ
الرُّهْدِ، الَّذِي أَحْدَثَ نَهْضَةً فِي مَجَالِ الْكِفَالَةِ الدِّينِيَّةِ وَالْفِيلَنْتُرُوبِيَا الْإِسْلَامِيَّةِ.
وَيَهْدَفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى كَشْفِ مَفْهُومِ الرُّهْدِ كَمَا تُعَلِّمُهُ الطَّرِيقَةُ الْإِدْرِيسِيَّةُ، وَكَيْفَ
يُحَرِّكُ اتِّبَاعَهَا لِلْمُسَاهَمَةِ فِي أَعْمَالِ الزَّكَاةِ وَالْإِنْفَاقِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَقْفِ. كَمَا أَنَّهُ يُوجَدُ
فِيهَا بَرَامِجٌ مُتَمَيِّزَةٌ، مِثْلُ "الْمُرَايَدَةِ الطُّهْطُهَايْنِيَّةِ" وَبَرَنَامِجِ "أَنْصَارُ اللَّهِ"، الَّذِي يُنْتِجُ
مَلَائِينَ الرُّوبِيَّاتِ شَهْرِيًّا.

وَهَذِهِ الدِّرَاسَةُ مِدَانِيَّةٌ وَمَنْهَجُهَا وَصْفِيٌّ كَمِّيٌّ، وَتُرَكِّزُ عَلَى دِرَاسَةِ ظَاهِرَةِ الرُّهْدِ
كَفِيلَانْتُرُوبِيَّةٍ دِينِيَّةٍ بَيْنَ اتِّبَاعِ الطَّرِيقَةِ الْإِدْرِيسِيَّةِ. وَتُبَيِّنُ النُّتَائِجَ أَنَّ مَفْهُومَ الرُّهْدِ فِي
الطَّرِيقَةِ الْإِدْرِيسِيَّةِ شَامِلٌ، وَهُوَ فَرَاغُ الْقَلْبِ مِنَ التَّعَلُّقِ الْمُفْرَطِ بِالْمَالِ وَالْدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا.
فَإِنَّ الْحُبَّ الْمُفْرَطَ لِلدُّنْيَا يَمْنَعُ الْقَلْبَ مِنَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُبْعِدُهُ عَنِ الْحُبِّ
الْإِلَهِيِّ وَالْإِزْتِبَاطِ بِالْآخِرَةِ. وَلَكِنَّ الرُّهْدَ لَا يَعْنِي تَرْكَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأَعْمَالِ التِّجَارِيَّةِ
وَالْمَالِ، بَلْ يُؤَكِّدُ الْإِسْلَامُ أَهَمِّيَّةَ الْعِبَادَاتِ الْمَالِيَّةِ فِي دَعْمِ الدِّينِ وَنَشْرِهِ. وَأَثْمَرَتْ هَذِهِ
الْفِيلَنْتُرُوبِيَا الدِّينِيَّةُ تَحَوُّلَاتٍ كَبِيرَةً فِي مَجَالِ التَّعْلِيمِ وَالِدَّعْوَةِ وَالْإِقْتِصَادِ وَالْاجْتِمَاعِ
وَالصِّحَّةِ، لِصَالِحِ اتِّبَاعِ الطَّرِيقَةِ وَالْمُجْتَمَعِ بِشَكْلِ أَوْسَعِ.

الْكَلِمَاتُ الْمِفْتَاحِيَّةُ: الْكِفَالَةُ الدِّينِيَّةُ، الرُّهْدُ، الْمُرَايَدَةُ الطُّهْطُهَايْنِيَّةُ، أَنْصَارُ اللَّهِ.

الفصل الأول

مقدمة الرسالة

أ. خلفية البحث

الاهتمام هو موقف أو فعل يُظهر الانتباه، التعاطف، والمحبة تجاه الآخرين أو البيئة من حولنا. يتطلب الاهتمام القدرة على فهم ومشاركة مشاعر واحتياجات الآخرين، والعمل بطريقة تدعم رفاهيتهم. يمكن تجسيد الاهتمام بأشكال مختلفة، مثل تقديم المساعدة للمحتاجين، الاستماع بعناية لمشاكلهم، إظهار التعاطف في المواقف الصعبة، وكذلك الحفاظ على البيئة وحمايتها.

بحسب هادي: "فإنه يذكر أن في مال الإنسان وظيفة اجتماعية، سواء من الناحية الثقافية أو وفقًا للشرعية التي تم تحديدها. ومن بين الأدلة على الوظيفة الاجتماعية للمال هو استخدامه، حيث أنه إلى جانب تحقيق المصلحة الشخصية، يمكن أن يحقق أيضًا المصلحة للآخرين، لأن المال في الحقيقة هو ملك لله سبحانه وتعالى، وقد جعله وديعة في يد الإنسان."¹

يمكن تجسيد الحساسية والاهتمام في الفهم العميق بأن البشر يكملون بعضهم البعض، ويحتاجون إلى بعضهم البعض، ويتبادلون المحبة والرحمة. ومن خلال عملية تنفيذ الاهتمام، يُأمل أن يقل عدد الناس الذين يستطيعون العيش بدون مساعدة الآخرين. الشخص الذي تلقى مساعدة من الآخرين في البداية، يُتوقع منه أن يصبح في المستقبل قادرًا دائمًا على مساعدة الآخرين. فمن لا يساعد الآخرين ولا يُظهر لهم المحبة، فإن الله لن يُفيض عليه برحمته.²

إحدى المشكلات التي ظهرت في العصر الحديث هي ترسُّخ ثقافة الحياة المترفة والباذخة، وحب الإسراف وسط ثقافة مادية وهيئونية. في هذا العصر، قد يصبح من الصعب العثور على من يستثمر أمواله في سبيل الله أو يأخذ الأمور ببساطة

¹ Hadi, A. (2010). *Dasar-Dasar Hukum Ekonomi Islam*. Surabaya: PMN&IAIN Press, hal 12.

² Mukhtar, M. (2021). *Kepedulian Sosial Dalam Perspektif Hadist*. Ushuluddin, hal 4.

دون استعراض. لقد أصبح كثير من الناس في هذا الزمان يتسابقون لجمع الثروات والتفاخر بها، دون الاهتمام بمن حولهم.³ هذه المشكلة نابعة من تعظيمهم للمادة وجفاف روحانيتهم.⁴

هناك قصة مثيرة للاهتمام عن أحد العلماء البارزين في مجال التصوف، وهو الشيخ أبو الحسن الشاذلي (١١٩٦-١٢٥٨م). كان الشيخ يمارس حياة الزهد، بينما في زمانه كان يُفهم الزهد بأنه ترك الدنيا، وعيش الفقر، وعدم السعي وراء متاع الدنيا. كان الشيخ يدعو إلى الزهد من خلال تقديم نموذج عملي وسط الناس في عصره. أصبح شخصه قدوة حسنة للمجتمع وللعلماء في زمانه. ذات يوم، كان الشيخ يرتدي ثياباً فاخرة. وقيل إن الشال الذي كان يضعه على كتفيه لم يكن يقرر أحد على امتلاكه نظراً لارتفاع ثمنه. وكمرشد، كان الشيخ يعلم العلوم الدينية في وسط حلقات العلم. في إحدى المرات، كان هناك شاب بين الحضور يراقب الشيخ بتركيز شديد، حيث كان ينظر إليه بعين الريبة وسوء الظن. خطر في ذهنه سؤال: "كيف يمكن لشخص يدعو إلى الزهد أن يكون متناقضاً مع ما يدعو إليه؟". ثم تشجع الشاب ورفع يده ليعترض على الشيخ أبو الحسن الشاذلي قائلاً: "يا شيخ، لماذا تدعو إلى الزهد وأنت لا تعيشه؟". ابتسم الشيخ أبو الحسن الشاذلي بهدوء، ولم يغضب من سوء فهم الشاب، ثم أجابه قائلاً: "وما دليلك على ذلك؟". أجاب الشاب: "إنك ترتدي شالاً باهظ الثمن". فابتسم الشيخ وقال: "الزهد لا يتعلق بارتداء الملابس الفاخرة أو الرخيصة، بل يتعلق بعدم تعلق القلب بالدنيا". وأوضح الشيخ أن الزهد يعني أن الدنيا لا تدخل في القلب. وأضاف قائلاً: "أما أنت، فقد دخل شالي الفاخر في قلبك، بينما أنا لم أدخل حب الشال في قلبي ولو قليلاً".⁵

بناءً على القصة المذكورة، فإن الزهد الحقيقي هو عملية لتطهير القلب وتنميتها ليصبح أكثر حذرًا في مواجهة تأثيرات الدنيا السلبية، مثل الملذات التي تحمل

³ Soenarwo, B.M. (2011). *Sehat Holistik Ala Rasulullah*. Jakarta: Al-Mawardi Prima, hal. 43.

⁴ Mufid, F. (2016). *Spiritual Teaching... :STAIN N*, 261-262.

⁵ M. Fathurrahman, (2020). *Tasawuf Simpatik 2*. Tasikmalaya: Edisi I Hal 68-69.

خداعًا. إن قلب الشخص الزاهد يتميز بالخصائص الوقائية؛ بحيث إنه رغم سعيه وراء الدنيا، لا يتخذها غاية بل وسيلة أو أداة لخدمة الله سبحانه وتعالى.⁶

هناك ظاهرة أخرى تحدث في أوساط المجتمع في عصرنا الحالي تتعلق بفهمهم للفقر. العقلية الاقتصادية لدى كثير من أفراد المجتمع الإندونيسي تميل إلى عقلية الفقر. أصبح الناس مستعدين لتزوير شهادات الفقر، وشهادات الدخل، وأوراق أخرى بهدف الحصول على مساعدة بسيطة من الحكومة. ولم يقتصر هذا الأمر على الحياة الاجتماعية فقط، بل حتى في مجال التعليم، حيث يتهافت الطلاب والطالبات للحصول على المنح الدراسية المخصصة لذوي الدخل المحدود، مستخدمين جميع الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك.⁷

من الأمثلة على هذه الظاهرة كثرة المنح الدراسية التي تُقدم للطلاب والطالبات، خاصةً للفقراء الذين يرغبون في متابعة دراستهم. لكن الواقع يشهد أن الأغنياء يقبلون هذه المساعدات بكل فخر، حيث يدّعون أنهم فقراء فقط للحصول على تلك المنح، رغم أن الكثير من الفقراء الحقيقيين لا يحصلون عليها. يطلب هؤلاء الأغنياء شهادات فقر دون أي خجل، رغم أن حالتهم الاقتصادية تشير إلى أنهم قادرون على تحمل نفقات التعليم.⁸

إنّ مثل هذه الظواهر يمكن التقليل منها إلى حدٍّ ما إذا نما الفهم الديني في نفوس البشر، ومن بين هذه المفاهيم الدينية هو مفهوم الصدقة. تُعدُّ الصدقة واحدة من العبادات التي تحتل مكانة مهمة في حياة الإنسان. فالصدقة تقرب الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى. في جوهرها، تُعد الصدقة عملاً يتمثل في إعطاء أو منح شيء للآخرين. وفقًا لما ذكره محمد إنويد، فإن الصدقة هي تجسيد للإيمان والتقوى لدى الإنسان.⁹

⁶ M. Fathurrahman, (2020). *Tasawuf Simpatik 2*. Tasikmalaya: Edisi I, hal 68-69.

⁷ Baihaqi, K. (2019). Mental Miskin Menurut Al-Qur'an. *Skripsi IAIN surakarta*, hal 7.

⁸ Munawaroh, C. (2019). Membludaknya Mahasiswa 'kaya' Dalam Pendaftaran Beasiswa Miskin.

<https://www.kompas.com>, dilihat pada 2 Juni 2024.

⁹ Al-Azizy, F. (2013). *Akibat-Akibat Fatal Meremehkan Shadaqah*. Jogjakarta, hal 16.

ولكن هناك الكثير من الناس الذين يفتقرون إلى الفهم حول أهمية الصدقة أو لا يدركون فوائدها، سواء من الجوانب الروحية أو الاجتماعية. إن نقص التثقيف حول الصدقة يؤدي إلى تقليل الدافع لمساعدة الآخرين. الزكاة، والإنفاق، والصدقة هي ثلاثة مفاهيم أساسية في الإسلام تُعلّم المسلمين على المشاركة والعناية بالآخرين. هذه المفاهيم تلعب دورًا هامًا في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز أواصر الأخوة بين المسلمين.

في كتاب جوهرة السماء للمؤلف الشيخ الأكبر محمد فتح الرحمن رضي الله عنه، يقول: "الجانب الاقتصادي هو جزء مهم من الدين الإسلامي. ستكون الأمة والدولة موضع احترام إذا تم بناء الأساس الاقتصادي بشكل جيد."¹⁰ من خلال تطبيق هذه المفاهيم، لا يقتصر المسلم على أداء واجب ديني فحسب، بل يساهم أيضًا في خلق مجتمع أكثر عدالة ورفاهية. هناك عدة طرق يتم تدريسها في الرؤية الدينية المتعلقة بالصدقة، ومنها ما هو موجود في الطريقة الإدريسية. تركز بعض تعاليم الطريقة الإدريسية على الزهد (تطهير القلب من حب الدنيا) كنقيض لحب الدنيا، مما يؤدي إلى ظهور برامج الزكاة والإنفاق والصدقة كأشكال من الفيلانترية (الإحسان).

وفقًا لتيميميثيوس لسمانا ويدجاجة من جمعية الإحسان الإندونيسية، فإن الفيلانترية هي عمل يقوم على حب الإنسان لأخيه الإنسان والقيم الإنسانية. ويؤكد أن الفيلانترية لا تقتصر فقط على التبرع بالمال، بل تشمل أيضًا الوقت والجهد والفكر، بهدف خلق أثر مستدام أكثر من مجرد المساعدة المباشرة.¹¹ تشير الدراسات الأولية إلى وجود ظاهرة مثيرة للاهتمام في برامج الطريقة الإدريسية. فقد قدمت هذه الطريقة آلية فريدة ومناسبة للإحسان. يشمل البرنامج مزادًا خيريًا

¹⁰ Fathurahman, M. (2019). *Berlian Langit*. Tasikmalaya: Edisi 1 Hal 17.

¹¹ Widjaja, T. L. (2018). *Filantropi Milenial Membawa Kede
rmawanan Ke Arah Keberlanjutan. UI Ilmu sosial dan Ilmu Politik*, hal. 47.

يُتوقع أن يكون وسيلة للمجتمع، خاصة أتباع الطريقة الإدريسية، وأهل المنطقة، وعامة الناس.

تطلق الطريقة على هذا النشاط اسم "ليانغ طوه طوهان"، وهو مصطلح مستمد من اللغة السوندوية يعني بذل كل الجهود أو التضحية بكل ما يملكه المتبرع من مال أو ممتلكات في سبيل الله (في سبيل الله).^{١٢} هذا البرنامج جزء من طريقة تنفيذ قيم الزهد من خلال برامج الزكاة والإنفاق والصدقة. يتم تنظيم هذا البرنامج من قبل الطريقة الإدريسية خلال مناسبات مثل قيني الوطني، وليلة القدر، وخلال كل رحلة عمرة لمرشد الطريقة الإدريسية.

"قيني" هو أحد الأنشطة التي تهدف إلى تحسين الجودة الروحية والمادية للطلاب من خلال التجمع معًا لتلقي التوجيه الروحي والمادي لعدة أيام في قرية المرشد. وقد تم إطلاق هذا البرنامج لأول مرة من قبل الشيخ الأكبر محمد دحلان (١٩١٦-٢٠٠١م). منذ عام ١٩٧٨، شهد تنظيم القيني تطورًا في مدته، بدءًا من قيني، وأسبوع طلاب قيني، وحتى قيني الوطني الحالي.^{١٣}

تُعد ظاهرة منهج الزهد والزكاة والإنفاق والصدقة التي تُطبَّق في الطريقة الإدريسية ظاهرة مثيرة للاهتمام، ويمكن أن تكون موضوعًا بحثيًا يُعتبر نقطة انطلاق نحو نجاح الإنسان في التعامل مع الزهد من خلال الصدقة. بناءً على هذا الخلفية، يركّز البحث المزمع إجراؤه على فهم العلاقة بين الزهد والفيلانتروبية، خاصة في الطريقة الإدريسية.

ب. تحديد المشكلات

بناءً على عرض المشكلات أعلاه، تم تحديد المشكلات التالية:

١. اختلاف فهم مفهوم الزهد بين أفراد المجتمع.
٢. نقص المعرفة حول مفهوم الفيلانتروبية الدينية.
٣. جهل عامة الناس ببرنامج "ليانغ طوه طوهان".

¹² Hakim, L. (2021). *Kamus Istilah Sufi Idrisiyyah*. Tasikmalaya: Edisi Pertama Hal 282.

¹³ Ibid, Hal 205-206.

ج. صياغة المشكلات

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، سيتم حصر القضايا التي سيتم دراستها في ثلاثة أسئلة بحثية (مشكلات أكاديمية) على النحو التالي:

١. ما هو مفهوم الزهد في الطريقة الإدريسية؟
٢. كيف يصبح الزهد روحًا للفيلانتروبية في الطريقة الإدريسية؟
٣. ما هو تأثير الفيلانتروبية للطريقة الإدريسية على التحول الاجتماعي؟

د. أهداف وفوائد البحث

أما الأهداف الرئيسية لهذا البحث هي:

١. تحليل مفهوم الزهد في الطريقة الإدريسية كإجابة على التفاوت في فهم معنى الزهد.

٢. توضيح مفهوم الزكاة والإنفاق والصدقة في الطريقة الإدريسية كروح للفيلانتروبية من أجل تطوير الأمة الإسلامية.

٣. شرح تطبيق مفهوم الزهد من خلال برنامج "ليانغ طوه طوهان".

أما فوائد البحث المتوقعة، بناءً على المشكلات المطروحة، هي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

يعد هذا البحث وسيلة لإثراء المعرفة العلمية المتعلقة بتطبيق مفهوم الزهد في التصوف الذي مارسه علماء الصوفية في الماضي وتم الحفاظ عليه في الطريقة الإدريسية. ومن المتوقع أن يُحفز هذا البحث الأمة في العصر الحديث على مواصلة العيش بشكل متوازن دون التخلي عن دورها كصوفي حقيقي.

٢. الفوائد العملية

فيما يتعلق بهذه الدراسة، فإن الفوائد العملية المتوقعة تتمثل في الأمور التالية:

- أن يكون مرجعًا للباحثين المستقبليين، خاصة فيما يتعلق بتطبيق قيم الزهد في تعاليم التصوف التي تمارسها الطريقة الإدريسية كصورة من صور الفيلانتروبية لتطوير الأمة الإسلامية بشكل خاص والإنسانية بشكل عام.

- تعليم الفيلانتروبية الإحساس بالشكر على النعم الموجودة وتعزيز التعاطف مع الآخرين وتخفيف أعبائهم.
- دراسة تأثير برامج الزكاة والإنفاق والصدقة لتقديم منظور معاصر ذي صلة، وتحسين الممارسات الروحية اليومية، والمساهمة في البحث حول التصوف.

الفصل الثاني: الدراسة النظرية

المبحث الأول: مفهوم التصوف

المطلب الأول: التصوف عند العلماء

التصوف هو العلم الذي يدرس حركات القلب (الباطن)، وكيفية تطهيره، وتنميته، ودفعه للتحرك نحو الله، والوصول (الوصول) إليه. إن أهمية التصوف في الحياة الدينية لا يمكن إنكارها. ظهر التصوف في البداية من الحديث الذي يتحدث عن أركان الدين الثلاثة في حديث مروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، المعروف بحديث جبريل، قيل أن جبريل عليه السلام جاء مباشرة وسأل: "يا محمد، أخبرني عن الإسلام!" فأجاب رسول الله ﷺ بسرعة: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج إلى بيت الله إذا استطعت إليه سبيلاً." فأجاب الرجل الغامض على الفور: "صدقت." ثم تبع ذلك بالسؤال التالي: "أخبرني عن الإيمان." فقال النبي ﷺ: "الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره." فقال: "صدقت." ثم واصل بالسؤال التالي: "أخبرني عن الإحسان." فرد النبي ﷺ دون تردد: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك." فقال الرجل: "صدقت." ثم خرج الرجل من مجلس النبي ﷺ واختفى دون أثر. فسأل النبي ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا عمر! هل تعلم من كان ذلك الرجل الذي جاء؟" فأجاب عمر: "الله ورسوله أعلم." فقال النبي ﷺ: "إنه جبريل عليه السلام، الذي جاء في صورة رجل ليعلمكم دينكم، أي الإسلام."

يرى العلماء أن هذا الحديث يُعتبر مرجعاً يُبين أن أركان الدين الكبرى تتكون من ثلاثة تعليمات: الإسلام والإيمان والإحسان. فالإسلام طاعة وعبادة والإيمان نور وعقيدة والإحسان مقام مراقبة ومشاهدة.¹⁴ وبالتالي، يعلم التصوف كيفية تطهير النفس، ورفع الأخلاق، وبناء حياة جسدية وروحية لتحقيق السعادة الأبدية. الهدف

¹⁴ Fathurrahman, Muhamad. (2023). *Pengantar Tasawuf*. Tasikmalaya: Edisi I, hal 1-2.

الرئيسي للتصوف هو تطهير النفس، والغاية النهائية هي الوصول إلى السعادة والخلاص الأبدي.^{١٥}

لدى علماء التصوف رؤى مختلفة تجاه تعاليم التصوف، مما أدى إلى وجود تعريفات متعددة له. وقد قدم العديد من العلماء المتخصصين في هذا المجال تعريفات متنوعة، منها ما يلي:

قال الشيخ محمد أمين الكردي في كتابه تنوير القلوب في معاملة عَلام الغيوب: فحد التصوف هو علم يعرف به احوال النفس محمودها ومذمومها وكيفية تطهيرها من المذموم منها وتحليتها بالاتصاف بمحمودها وكيفية السلوك والسير الى الله تعالى والفرار اليه.^{١٦} وقال الإمام أبو حامد الغزالي: إن أبا بكر الكتاني قال: (ت ٢٣٣ هـ): التصوف خلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء، ويقول كذلك: التصوف صفاء ومشاهدة. فإن العبد الذي تقبل نفسه (أمر) العمل، فإنه يسلك بنور الإسلام. وأما الزاهد الذي تقبل نفسه (أمر) القيام ببعض الأخلاق (المحمودة)، فإنه يسلك بنور إيمانه.

ومن الناحية اللغوية، توجد عدة كلمات أو مصطلحات تتعلق بالتصوف، وهي "أهل الصُفَّة" (مجموعة من الناس الذين كانوا يقيمون في أروقة المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم)، و"الصفاء" (النقاء أو الطهارة)، ومن "الصف" (صف الصلاة)، و"الصُوف" (الذي يعني صوف المعز أو الغنك أو الوبر). قد تكون هذه الكلمات مرتبطة بالتصوف. وهناك من يقول إن كلمة "التصوف" مشتقة من كلمة "سُوفيا"، التي تعني "الحكمة" في يونانية، و"سوفانة"، وهو نوع من الثمار الصغيرة المغطاة بالوبر التي تُزرع كثيرًا في الجزيرة العربية، وتشير إلى الملابس البسيطة التي كان يرتديها الصوفية.^{١٧}

¹⁵ Valiidin, M. (2002). *Tasawuf Dalam Qur'an*. Jakarta: Pustaka Firdaus, hal 4.

^{١٦} أمين الكردي، محمد. (١٩٩١). تنوير القلوب في معاملة علام الغيب. سوريا: دار القلم العربية، ص ٥٠٠

¹⁷ Anwar, R. (2010). *Akhalak Tasawuf*. Bandung: Pustka Setia, hal. 143.

يُعتبر التصوف أحد العلوم الإسلامية الثلاث ومن الدراسة الإسلامية، وقد نشأ من الثقافة الإسلامية بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والإحسان هو كل عمل يقوم به المسلم، سواء كان ظاهراً أو باطناً، في العبادات والمعاملات. فالإيمان والإسلام لهما روح تُسمى الإحسان.^{١٨} التصوف بإيجاز هو معرفة القواعد والضوابط والعلم الذي يُستخدم لتربية النفس والقلب للوصول إلى الأخلاق الكريمة، والعبادة، والتقرب الدائم من الله، والسعي دائماً لنيل رضاه. التصوف هو الطريق الذي يجب أن يسلكه كل من يريد تحقيق النجاة في الدنيا والآخرة، سواء في الحاضر أو المستقبل.

المطلب الثاني: مكانة علم التصوف في الإسلام

إن قدوة أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي حظيت بتقييم فائق من الله سبحانه وتعالى، هي الهدف الذي يسعى إليه التصوف، أو على الأقل الاقتراب من تحقيق تلك القدوة.^{١٩} إن ظهور التصوف في العالم الإسلامي يُعدّ إحدى الوسائل الفعّالة لمواجهة الأزمة الأخلاقية، وإصلاح أخلاق الإنسان، وتقديم الحل للأزمة الروحية التي يعاني منها البعض.^{٢٠} وقد أثبت التاريخ أن تصرفات الحكام الذين عاشوا حياة الترف والبدخ كانت مرضاً قلبياً بسبب حبهم المفرط للدنيا (حب الدنيا)، مما جعل هذا السبب دافعاً لظهور التصوف كدور أساسي لمعالجة هذه المشكلة. وفي الأساس، التصوف هو طريقة أو منهج يستخدمه الإنسان لمعرفة أفعال النفس وخصائصها، سواء السيئة أو الحسنة. لذلك، فإن مكانة التصوف في الإسلام هي كعلم ديني يتعلق بالجوانب الأخلاقية والسلوكية، وهي جوهر الدين الإسلامي. التصوف، من الناحية الفلسفية، مستمد من الإيمان، والإسلام، والإحسان، وهي المكونات الأساسية للدين الإسلامي.^{٢١}

¹⁸ Syukur, A. (2010). *Tasawuf Sosial*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, hal. 3-5.

¹⁹ Siddiq, A. (1999). *Menghidupkan Ruh Pemikiran*. Jakarta, hal. 77.

²⁰ Muhayya, A. (2001). *Tasawuf dan Krisis*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, hal. 24.

²¹ Syukur, A. (2003). *Tasawuf Kontekstual*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, hal. 112.

إذا راقب النقاد الجانب التاريخي، فسوف يجدون أن ممارسات التصوف كانت موجودة منذ زمن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت ذلك من خلال توافقه مع الشريعة الدينية المستمدة من القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قدم الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمثلة عملية في ممارسة التصوف، بدأت بنمط حياة بسيط، والاجتهاد في العبادة، وحسن السلوك، والخلوة للحصول على الإشراق الروحي. وهذا يدل على أن التصوف في الأصل ينبع من الإسلام نفسه وليس من خارج الإسلام.²²

إن الأركان الثلاثة للدين: الإيمان، والإسلام، والإحسان، لا يمكن فصلها. فإذا غاب إحدى هذه الأركان، فإن بناء الدين سينهار، لأن كل ركن منها يؤدي وظيفة مترابطة مع الآخر. وقد أطلق العلماء على هذا العلم اسم التصوف، وهو مشتق من كلمة "صفى" التي تعني نقاء القلب. ومن خلال نقاء القلب يمكن للإنسان أن يتصل بالله، ليلبغ جوهر الإحسان عند وصوله إلى قمة الخشوع، حيث يشعر وكأنه يرى وجه الله أو أنه دائماً تحت نظره. ولتحقيق هذا الجوهر من الإحسان، يضع علم التصوف مراحله، التي تبدأ بعملية التخلي (تطهير الباطن).²³

المطلب الثالث: مصادر ودلائل التصوف

دائماً ما يتمسك المسلمون بمبدأ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كأساس. وفي سياق الدليل النقلي، نسمع كثيراً السؤال: "ما هو دليله في القرآن والحديث؟" هذا السؤال غالباً ما يطرحه المسلمون عند مواجهة أو إيجاد إجابة لقضايا جديدة أو فريدة، بما في ذلك في النقاش حول التصوف. ومع ذلك، فإن الدليل العقلي له أهمية كبيرة أيضاً، لأننا لا نعيش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، بل نحن في زمن العلماء الذين تقع عليهم مسؤولية شرح مبادئ القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكون العلماء هم الوسيط الذي يساعد الأمة على فهمهما،

²² Atjeh, A. (1996). *Pengantar Sejarah Sufi dan Tasawuf*. Solo: Ramadhani, hal. 41-45.

²³ Fathurrahman, Muhammad. (2023). *Pengantar Tasawuf*. Tasikmalaya: Edisi I, hal. 1-2.

مما يوضح الأساس الذي يُمكن من خلاله للفرد أن يفهم تعاليم الإسلام بشكل شامل.

أساس علم التصوف هو القرآن الكريم، والسنة النبوية، وآثار الصالحين من بعد الأنبياء، أي العلماء. وُلد مصطلح أو اسم التصوف في القرن الثاني الهجري، بينما وُجد مصطلح "صوفي" في القرن الأول الهجري، كما يتضح من وجود علماء التابعين الذين لُقّبوا بالصوفي، مثل أبو هاشم الكوفي الصوفي، وشيبان الراعي الصوفي، وغيرهم. وفي القرن الثالث الهجري، بدأ تدوين علوم التصوف وجمعها في كتب، كما فعل الإمام الحارث المحاسبي في كتبه مثل آداب النفوس، مسائل في أعمال القلوب، المسترسلين، وغيرها.

لم يكن مصطلح التصوف موجودًا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك الأمر بالنسبة لعلوم الفقه، والتوحيد، والتجويد، وغيرها. ولم تظهر هذه العلوم الثلاثة الرئيسية كعلوم مستقلة إلا في القرن الثاني الهجري. في ذلك الوقت، كان يُطلق على علم التصوف اسم "علم الباطن". ومن خلال هذا التاريخ، يظهر أن التصوف جزء من تعاليم الإسلام.

قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية ٦٣: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا". أما الحديث النبوي عن التصوف، فقد تم تناوله في الفصل السابق، وهو حديث جبريل عليه السلام عن المقامات الثلاثة التي علّمها للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، وهي مقام الإيمان، والإسلام، والإحسان. ويتعلق الإحسان بأمور القلب. وقد جاء في الحديث: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك". (رواه مسلم)

وفيما يتعلق بمصادر الأدلة أعلاه، قال الإمام تاج الدين السبكي: "إن علوم الشريعة في حقيقتها ثلاثة: الفقه، الذي يُشار إليه بالإسلام، والتوحيد، الذي يُشار إليه بالإيمان، والتصوف، الذي يُشار إليه بالإحسان. وأما العلوم الأخرى، إن لم تكن تعود إلى هذه الثلاثة، فهي خارجة عن شريعة الإسلام".

المطلب الرابع: تعاليم التصوف

تعاليم التصوف تهدف إلى إرشاد الإنسان في خوض حياته الدنيوية ليصبح من المتقين. ووفقاً للإمام الغزالي، التصوف هو صفة يتمتع بها الإنسان تمنحه زاداً من الأخلاق الحميدة في التصوف، بحيث إذا استطاع العبد أن يتقبل الأمر بالقيام بالأعمال المحمودة فإنه يُقال إنه قد سلك طريق النور ونور إيمانه.²⁴ أما ابن خلدون، فيرى أن التصوف هو جزء من العلوم الإسلامية الذي يهدف إلى تحفيز الإنسان على العبادة بإخلاص وترك الرغبة في الترف الدنيوي.

لمن يريد الوصول إلى معرفة الله أن يعرف المقامات الروحانية ويجاهد في سلوك الطريق إلى الله. ووفقاً لمحمد الكلاباذي، فإن المقامات تتألف من عشر درجات وهي: "التوبة، الزهد، الصبر، الفقر، التواضع، التقوى، التوكل، الرضا، المحبة، والمعرفة". ومع ذلك، يرى نيكولسون أن المقامات في تعاليم التصوف تُسمى بـ "الزهد". ويقول علماء التصوف إن المقامات تنبع من الاتحاد الذي يصل إلى الوحدة الروحية مع رضا الله. ويشمل ذلك في تعاليم التصوف مفاهيم مثل "الفناء، البقاء، والزهد"، بحيث يستطيع من يتبعها تحقيق الطهارة. ومن بين الشخصيات الصوفية التي تحدثت عن تعاليم التصوف هو "الجنيد البغدادي". ويرى الإمام الغزالي أن الزهد هو مقام من مقامات الصوفية للوصول إلى معرفة الله تعالى. أما الإمام الحسن البصري، فيرى أن الزهد هو أن يعيش الإنسان بعيداً عن الترف في سبيل التقرب إلى الله، مما يُنتج حركة التصوف.

في عملية التصوف، هناك مراحل يجب أن يمر بها السالك، وهي:

١. التوبة

بحسب الصوفية، تعني كلمة "التوبة" طلب المغفرة عن جميع الذنوب مع الندم عليها، بحيث لا يعود المرء لفعلها مرة أخرى. أما كلمة "تاب يتوب توبة" فتعني الرجوع والندم في اللغة العربية. ولكن، يُميز الحسین المغازلي بين نوعين من

²⁴ Maru'uf, M. (2018). Nilai-nilai Edukatif dalam Tasawuf (Studi Kasus di Ponpes Cabean pasuruan). *Jurnal Makrifat* 3, 127.

التوبة: توبة الإنابة :وهي التوبة التي تدفعها الخشية من الله. والثاني توبة الإجابة : وهي التوبة التي تؤدي بدافع الحياء من الله. لذلك، في التصوف، هناك فرق بين توبة الإنابة وتوبة الإجابة. ويتفق علماء التصوف على أن التوبة، هي أول مقام يجب أن يبلغه السالك عند القيام بالعبادة مثل المجاهدة أو الرياضة الروحية.

٢. الاستقامة

من بين مراحل التصوف الأخرى، تُعد مرحلة الاستقامة مرحلة مهمة جدًا. لذلك، يُعتبر التواجد في بداية الاستقامة طريقًا للصوفية. ووفقًا للإمام القشيري، فإن من لم يكن مستقيمًا في محاولاته لن يتمكن من الوصول إلى مقام آخر. ومن علامات الاستقامة في السلوك أن تكون الأعمال الظاهرة خالية من أي شائبة. لذلك، يُعتبر كل فرد في منتصف الطريق، المعروف أيضًا بـ"أهل الوسط"، أي التوقف أو الثبات.

٣. الورع

في اللغة العربية، كلمة "الورع" تعني "الاحتياط"، و"ورع يَرَعُ ورعًا" تعني "التزام الحذر". بالإضافة إلى ذلك، تعني كلمة "الورع" الطاعة والامتنان لله. أما في التصوف، فتعني الورع الحذر أو اليقظة العالية. الورع يعني تنقية القلب والجسد كله.

٤. الزهد

كلمة "الزهد" مشتقة من اللغة العربية "زَهَدَ يَزْهَدُ زُهْدًا". ووفقًا لابن قيم الجوزية، فإن "الزهد" يعني التخلي عن كل شيء، و"رَغِبَ عن شيء وتركه"، أي عدم الرغبة في شيء وتركه. كما أن "زهد في الدنيا" تعني الابتعاد عن متع الدنيا في سبيل العبادة. وفي القرآن الكريم، ذُكرت كلمة "الزهد" مرة واحدة فقط، في سورة يوسف، الآية ٢٠: "وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ" (يوسف) بثمان قليل، دراهم معدودة، لأنهم لم يكونوا راغبين فيه". لكن في القرآن، يُشير مفهوم الزهد بوضوح إلى تفضيل الآخرة على الدنيا.

٥. الفقر إلى الله

الْفُقَرَاءُ هم الذين في حاجة أو فقر أمام الله، ولكن وفقًا للمنظور الصوفي، الفقر يعني عدم طلب أكثر مما قدره الله. لذلك، "الفقراء" هم جماعة من الناس الذين يقبلون بما قدره الله، لأن قلوبهم لا تحتاج إلا إلى اهتمام الله سبحانه وتعالى.

٦. الصبر

الصبر وفقًا للغزالي، هو امتياز للإنسان. ويستند ذلك إلى فكرة أن الصبر يأتي من كلمة "صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا"، التي تعني "الربط، الصبر، كبح النفس عن المحرمات، وكبح النفس عن الحزن".^{٢٥} ومع ذلك، وفقًا للغزالي، فإن الصبر البدني يشير إلى الأمراض الجسدية.^{٢٦} وهو على ثلاثة أقسام: الصبر في الاستقامة على القلب، مما يعني الحفاظ على الإيمان الطاهر. والصبر في تجنب المحرمات وتجنب الحزن. والصبر في مواجهة الابتلاءات من الله.

لذلك، فإن الصبر هو طريقة علاج فعالة. عندما يصبح المرض اختبارًا، يمكن للمرء أن يصبر على الألم من خلال العودة إلى الله والصبر على كل ما يقرره، وبالتالي يصبح الألم وسيلة للتقرب إلى الله وفهم قوته العظيمة. وفي النهاية، فإن المرض الجسدي لن يزيد من الألم النفسي؛ بل إذا تم إرجاع كل شيء إلى الله الشافي، سيحدث العكس.

٧. التوكل

ذُكر في القرآن الكريم كلمة "التوكل" سبع مرات، وهي تأتي من الكلمة العربية التي تعني "وكل، يتوكل، توكلًا"، مما يعني "التفويض، الاعتماد، والاعتماد". أحد الآيات القرآنية التي تتضمن هذه الكلمة هي في سورة التوبة، الآية ٥١ التي تقول: "وَأَنِمَّا التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ يَحْتَسِبُهُ الَّذِينَ آمَنُوا". "التوكل يعني التسليم الكامل لإرادة الله. وفقًا للشيخ القشيري، مكانه في قلب الإنسان مما يدفعه إلى العمل. من أشكال الأخلاق الحسنة الأكثر أهمية هو التوكل. كما ذكر ابن القيم الجوزي، التوكل هو أعلى

²⁵ Sari, D. (2020). Tasawuf Aa Gym: Studi Pesan Dakwah KH. Abdullah Gymnastiar. *Penelitian Agama Dan Masyarakat* 3, 48.

²⁶ Miswar. (2017). maqomat (maqomat yang harus ditempuh dalam agama islam. *ANSIRU PAI : Pengembangan Profesi Guru Pendidikan Agama Islam*, 2.

درجات العبادة، حيث يُفوض كل شيء إلى الله. ومع ذلك، وفقًا للغزالي، التوكل هو إحدى مراتب الدين ومكانة المؤمنين. وفقًا للغزالي، علامات المتوكل هي كما يلي: القدرة على تحقيق ما يفيد الآخرين. والقدرة على حماية كل ما يمتلكه من الأشياء غير المفيدة. والقدرة على تجنب الأمور الضارة.

٨. الرضا

وفقًا لرأي هارون ناسوطيون، تعني كلمة "الرضا" عدم السعي أو عدم معارضة تقدير الله. من ناحية أخرى، فإن "الرضا" تأتي من الكلمة "رَضِيَ يَرْضَى رِضْوَانًا"، التي تعني "السُرور، القبول، الاختيار بالموافقة، السرور، القبول، والرضا". يعرف الشيخ الأكبر محمد فتح الرحمن الرضا بأنه القبول بصدر رحب وقلب مطمئن بتقديرات الله، والإيمان بأن كل تلك التقديرات تحدث وفقًا لإرادة الله الأفضل. استنادًا إلى اليقين بأن الله سبحانه وتعالى ليس له مصلحة في عباده، وأن كل ما يُقدَّر هو لصالح عباده وأفضل ما عنده.^{٢٧}

٩. المحبة

المحبة هي الرغبة العميقة في لقاء الحبيب الله الذي يُتوق إليه بشدة؛ ومع ذلك، للوصول إليها، يتطلب الأمر منهجًا عاليًا يهدف إلى تطهير النفس من جميع الذنوب.^{٢٨} بالنسبة لهدف المحبة لدى العابد، الهدف الأسمى هو أن يكون شخصًا طائعًا لله. كثير من الناس يقولون إنهم يحبون الله، لكن في الواقع هم لا يحبون الله حقًا.^{٢٩} وفقًا للتستري، المحبة هي التوافق القلبي مع الله، اتباع سنة النبي، والذكر والدعاء المستمر له، وبينما وفقًا لابن تيمية، المحبة هي سكون القلب بدون عبء

²⁷ Fauzi, Rizal. (2024), *Ajaran Tasawuf dan Tarekat Diambil dari Sumber Primer*, Tasikmalaya: PRCI, hal. 76.

²⁸ Damis, R. (2017). Al-Mahabbah dalam pandangan Sufi. *Sulesena jurnal Wawasan Keislaman* 6.

²⁹ Mulyana, Y. (2017). Konsep Mahabbah Imam Al-Tustari. *Syifa Al-Qulub* 1, 21.

أو ضغط على الله.^{٣٠} أما معنى المحبة عند رابعة، فهي حب بلا مصلحة، والعبادة لله دون أمل في شيء، ودون عواض.^{٣١}

المبحث الثاني: الطريقة الصوفية

المطلب الأول: الطريقة وتطورها

الطريقة في اللغة العربية طَرِيقَة هي صيغة مصدر من كلمة طرق-يطرق-طرق، والتي تعني الكيفية أو الشارع، الأسلوب، المذهب، والحالة. وفقًا لأحمد وارسون منير،^{٣٢} فإن هذه المصطلحات لها معنيان، الأول هو أسلوب علم الأخلاق الذي ينظم حياة الإنسان، والثاني هو مجموعة من أنظمة التدريب الروحي التي تعمل كأخوة ضمن جماعة إسلامية.^{٣٣}

عرف أبو بكر آشي: "الطريقة بأنها الطريق والهدى في أداء العبادة وفقًا للتعاليم التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم والتي أداها الصحابة والتابعون، من جيل إلى جيل عبر السلسلة المتصلة من الأساتذة. يسمى قائد الطريقة "المُرشد" بعد أن يحصل على الإجازة أو التفويض (الإذن) من معلمه، وفقًا لسلسلة الإسناد، ويقوم بتعليم وقيادة تلاميذه. لذلك، يؤمن أهل التصوف بأن شريعة الله يمكن أن تُطبق بأفضل طريقة ممكنة"^{٣٤}.

لهذا، فإن مصطلح "الطريقة" له معنيان في علم التصوف. الأول، يعني أسلوب التعليم الأخلاقي والروحي لأولئك الذين يسلكون طريق التصوف. نشأ هذا في القرن التاسع والعاشر الميلادي أو في القرن الأول والثاني الهجري. الثاني، بعد القرن الحادي عشر الميلادي أو القرن الثالث الهجري، يتم تعريفه كحركة شاملة لتقديم التدريب الروحي والجسدي للمسلمين.^{٣٥}

³⁰ Syafiq, M. (2017). Konsep Mahabbah Dalam Tafsir Al-Jilani. *UIN Sunan Gunung Dzat* Bandung, hal 70.

³¹ Maimun, A. (2016). Mahabbah Dalam Tasawuf Rabi'ah Al-Adawiyah. *Millah Jurnal Studi Agama* 3, hal 87.

³² Warson, A. (1997). *Al Munawir*. Surabaya: Pustaka Progressif cet. XIV.

³³ Ibid.

³⁴ Atjeh, A. (1993). *Sejarah Tarekat*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, hal 67.

³⁵ Asmaran, D. (2002). *Pengantar Studi Tasawuf*. Jakarta: Raja Grafindo, Edisi Cet.II, hal 165.

في التعريف الأول، كان مصطلح الطريقة لا يزال نظريًا ويعمل كدليل لتعميق الشريعة حتى الوصول إلى حقيقتها من خلال مستويات تعليمية معينة، والمعروفة بالمقامات والأحوال. وفي نفس السياق، الطريقة هي محاولة فردية يسلكها الإنسان في طريقه إلى الله سبحانه وتعالى. وفقًا للشيخ محمد نوي البناني الجاوي، الطريقة هي أداء الواجبات والسُنن، والابتعاد عن المحرمات، وتجنب فعل المباحات بإفراط، والسعي للتخلي بالحذر من خلال جهد رياضة النفس والجهاد³⁶. ومع ذلك، في التعريف الثاني، الطريقة هي جماعة أخوية تُشكل وفقًا لقواعد واتفاقيات معينة. تركز هذه الجماعات على ممارسة العبادة والذكر بشكل جماعي، وترتبط بالأفعال الدنيوية والآخورية. بعبارة أخرى، يمكن وصفها بأنها نتيجة لتجربة مر بها أحد الصوفية وتبعها تلاميذه بهدف التقرب أكثر إلى الله سبحانه وتعالى. تشمل هذه التجارب ممارسة الذكر، الرياضة، والدعاء التي يُعتبرها الصوفي وسيلة للتقرب إلى الله. تُرتب هذه القواعد فيما بعد لتصبح معيارًا يجب أن يتبعه تلاميذه³⁷.

من التعريفات السابقة، يتبين أن جوهر الطريقة هو التقرب إلى الله سبحانه وتعالى. العديد من آراء العلماء، خصوصًا المتعلقة بتعريف الطريقة، تدعم هذا الرأي. على سبيل المثال، ذكر الحبيب الشيخ السلطان محمد سيد إيمان بن عبد الحكيم الأيديروس أن الطريقة هي توجيه الهدف (المقصد) إلى الله تعالى من خلال العلم والعمل. بالإضافة إلى ذلك، قيل أن الطريقة هي أعمال نفسية تعتمد على السر (السر) والروح، مثل التوبة، الورع، المحاسبة، المراقبة، التوكل، الرضا، التسليم، إصلاح الأخلاق، والاعتراف بنقص الذات، أو العبادة فقط لطلب رضا الله سبحانه وتعالى ورغبة في الحصول على نور المعرفة (نور المعرفة لله تعالى) (حكيم، ٢٠٠٦). بالنسبة لبعض العلماء، يُستند في هذا إلى قوله تعالى في القرآن الكريم، سورة الجن؛ ١٦: وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا أَي: "وأنهم لو استقاموا على الطريقة (الدين الإسلامي)، لأسقيناهم ماءً غدقًا (رزقًا كثيرًا)".

³⁶ Rahmawati. (2014). Tarekat dan Perkembangannya. *Al-Munzir Vol.7*, 5.

³⁷ Suryadilaga, M. A. (2008). *Miftahus Sufi*. Yogyakarta, hal 89.

تظهر تاريخياً أن الطرق الصوفية قد تطورت بشكل طبيعي على مر الزمن. ومن الأمثلة على ذلك ظهور حياة الزهد والعزلة التي بادر بها حسن البصري في السنة ١١٠ هـ وإبراهيم بن أدهم في السنة ١٥٩ هـ.

المطلب الثاني: الطريقة الصوفية في التصوف

لا يزال التصوف ظاهرة فردية تؤكد على الحياة الزهدية للتأسي الكامل بحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الروحية. في القرن الثالث والرابع الهجري، ركز نخبة الصوفية على تحويل تعاليمهم الروحية إلى نظام صوفي عملي يسهل على أتباعهم تعلمه وممارسته.^{٣٨} في الأساس، يتضمن هذا النظام الصوفي تعاليم حول المقامات، وهي المراحل التي يتبعها الصوفيون تدريجياً للوصول إلى درجة المعرفة وأحوال القلوب. تتيح هذه المراتب النفسية والروحية للإنسان (السالك) أن يشعر باللذة الروحية كتعبير عن المعرفة الحقيقية بالله. لذلك، في القرن السادس والسابع الهجري، تطورت هذه الظاهرة إلى جماعات، تنظيمات، أو طرق صوفية تتكون من الشيخ، والمريد، والتعاليم الصوفية. وقد أطلق عليها اسم "الطائفة الصوفية"، أو بشكل أدق "الطريقة"^{٣٩}. وعليه، يمكن تصوير الطريقة كمذهب صوفي ينتج أفكاراً وتعاليم صوفية تقنية توفر أساليب روحية محددة للراغبين في السير في الطريق الصوفي نحو معرفة الله. الطريقة هي ظاهرة مزدوجة؛ فمن جهة هي انضباط صوفي يقدم معايير عقائدية من خلال الأذكار، والأوراد، والدعاء، وآداب التوسل، والزيارة، والممارسات الأخرى كطريق صوفي روحاني. ومن جهة أخرى، هي نظام للتفاعل الاجتماعي الصوفي المتكامل في حياة صوفية تهدف إلى خلق بيئة نفسية واجتماعية صوفية تؤكد على الصلاح الفردي والجماعي. تهدف الطريقة إلى إيجاد بيئة صوفية نفسية اجتماعية. إن المكونات العقائدية التنظيمية والمؤسسية للطريقة غير قابلة للفصل عن بعضها. وفي سياق التحديث، يمكن تعديل تعاليم الطريقة، خاصة الجوانب التوحيدية منها، لتقديم منهاج روحي

³⁸ Mulyati, S. (2006). *Mengenai dan Memahami Tarekat-tarekat Muktabbarah*. Jakarta: Kencana, hal 27.

³⁹ Riyadi, A. (2014). *Tarekat Sebagai Organisasi Tasawuf. At-Taqqaddum*, hal 6.

للطلاب. وفي الوقت ذاته، يمكن تطوير مؤسسة الطريقة، بوصفها مكاناً للتنشئة وتطبيق التعاليم الصوفية، وفقاً لمبادئ التنظيم الحديث لتصبح رابطاً اجتماعياً صوفياً يضمن استمرارية تطورها في المستقبل. من الناحية التنظيمية، فإن المهام التي كانت في الأصل علاقة بسيطة وغير رسمية بين الشيخ والمريد لديها إمكانيات للتطور هيكلياً ووظيفياً. على سبيل المثال، يمكن للطريقة تشكيل شبكات تعليمية، اقتصادية، تجارية، زراعية، بل وحتى أنظمة وهياكل سياسية. تظهر بنية الطريقة في صورة جمعيات، مما يؤدي في النهاية إلى توسيع نطاق التنظيم الصوفي.

المطلب الثالث: الطرق الصوفية المُعتبرة

الطرق الصوفية كثيرة، منها طرق رئيسية أنشأها أعلام التصوف العقائدي، ومنها طرق فرعية انبثقت عن الطرق الرئيسية بسبب آراء شيوخ الطرق الذين عملوا على تطويرها أو نتيجة للتأثيرات المحلية وظروف الشعوب التي تبنتها. الكثير من الطرق الفرعية تم تسميتها أو تم تطوير مصطلحاتها وفقاً للبيئات التي نشأت فيها. على سبيل المثال، الطريقة النقشبندية تميزت بكتابات ومصطلحاتها المستمدة من الفارسية. كما نعلم، يوجد في إندونيسيا هيئة خاصة تهتم بالطرق الصوفية التي ثبتت صحتها، وتسمى "الطرق المعتبرة". وقد كتب أحد أعلام الطرق الصوفية، الدكتور الشيخ جلال الدين، العديد من المؤلفات عن الطرق الصوفية، وخاصة الطريقة القادرية النقشبندية. وبين أن من بين الطرق المعتبرة هناك ٤١ طريقة، وهي كالتالي: الطريقة القادرية الطريقة، النقشبندية، الطريقة الشاذلية، الطريقة الرفاعية، الطريقة الأحمدية، الطريقة الدسوقية، الطريقة الأكبرية، الطريقة المولوية، الطريقة القبرية، الطريقة السهروردية، الطريقة الخلوتية، الطريقة الجلوتية، الطريقة البكداسية، الطريقة الغزالية، الطريقة الرومية، الطريقة الجشتية، الطريقة الشعبانية، الطريقة الكيسانية، الطريقة الحمزاوية، الطريقة الشعبانية، الطريقة العلوية، الطريقة العشاقية، الطريقة البكرية، الطريقة العمرية، الطريقة العثمانية، الطريقة العلية، الطريقة العباسية، الطريقة الحدادية، الطريقة المغربية، الطريقة

الغيبية، الطريقة الحاضرة، الطريقة الشطارية، الطريقة البيومية، الطريقة العيدروسية، الطريقة السمبلية، الطريقة الملوية، الطريقة الأنفاسية، الطريقة السمانية الطريقة السنوسية، الطريقة الإدريسية، الطريقة البدوية

المبحث الثالث: الزهد في نظر المتصوفة

المطلب الأول: الزهد في الإسلام

من الناحية اللغوية، الزهد يعني "رغب عن شيء وتركه"، أي عدم الاهتمام بشيء وتركه. أما "زهد في الدنيا" فيعني التخلي عن ملذات الدنيا لغرض العبادة^{٤١}. ويُسمَّى الشخص الذي يلتزم بالزهد "زاهدًا"، والجمع "زُهَّاد". والزهد لغةً يعني القليل أو اليسير. وعندما نتحدث عن الزهد اصطلاحًا، فإنه لا ينفصل عن أمرين: الأول: الزهد كجزء لا يتجزأ من التصوف. الثاني: الزهد كخلق إسلامي. فالزهد كتعاليم صوفية يتجلى في الوعي والاتصال المباشر بين الإنسان وربّه، كتمثيل للإحسان وكتدرُّج في المقامات للوصول إلى معرفة الله^{٤٢}. أما الزهد كخلق إسلامي فهو طريقة حياة ينبغي على المسلم اتباعها في التعامل مع شؤون الدنيا. وفي جوهرهما، الزهد شرط لازم للمسلم الساعي لنيل رضا الله.

الزهد هو موقف أو أسلوب حياة يتمثل في الابتعاد عن متع الدنيا بهدف تركيز الفكر والسلوك على تحقيق السعادة في الآخرة. وهذا يتم لأن الدنيا تُعتبر مُشتتًا للعبد عن عبادة الله تعالى. وفي تعريف هذا المفهوم، طُرحت تفسيرات متنوعة من قِبَل باحثي التصوف، سواء كانوا مسلمين أو مستشرقين. فقد عرّف عبد الحكيم الحسن الزهد بأنه الإعراض عن الدنيا والانشغال بالعبادة، وتربية النفس، وضبط الشهوات من خلال الخلوة، والترحال، والصيام، وتقليل الطعام، والإكثار من الذكر^{٤٣}.

^{٤١} معلوف، ل. (١٩٨٤). المنجد في اللغة. لبنان: دار المشرق، ص ٣٠٨.

^{٤٢} Syukur, A. (2003). *Tasawuf Kontekstual*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar Hal 112.

^{٤٣} Eliza, E. (2013). Makna dan Sejarah Ajaran Zuhud Dalam Tasawuf. *Skripsi UIN IB Padang*.

Farid, M. (2018). *Metode Penelitian*. Jakarta: Pustaka Pelajar Hal 46.

ويستند مفهوم الزهد في الإسلام إلى تعاليم القرآن الكريم والحديث الشريف. ومع مرور الزمن، لم يُنظر إلى الزهد فقط كميزة للمسلم التقي، بل أصبح عنصرًا أساسيًا في تقاليد التصوف. فجميع الأعمال المرتبطة بالتصوف لا تتفصل عن تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وأمثلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.^{٤٣} الزهد، بمعنى ترك الدنيا للوصول إلى الحياة الأبدية في الآخرة، يعكس تعاليم القرآن الكريم. فالعديد من آيات القرآن الكريم تُبرز أهمية الحياة الآخرة، مما يُشكّل أساسًا للسلوك الزاهد. ومن ذلك قوله تعالى: "وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور" (سورة آل عمران: ١٨٥)، وقوله تعالى: "متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى" (سورة النساء: ٧٧). ويُعرّف عن الزاهد أنه لا يفرح بكثرة المال، ولا يحزن لفقدانه.^{٤٤}

في نظر الصوفية، تُعتبر الدنيا بكل جوانبها المادية مصدرًا للمعاصي ودافعًا للأفعال السيئة التي تؤدي إلى الفساد والذنوب. ومن ثم، يُنظر إلى هذه الحياة المؤقتة كحاجز يمنع الذكر الدائم لله، مما يبعد الإنسان عنه.^{٤٥} لذلك، يوضح هارون ناصوتيون أن الزهد يعني ترك الحياة الدنيوية والمادية.^{٤٦} بينما يرى عبد القادر محمود أن الزهد يتمثل في الابتعاد عن مظاهر الرفاهية الدنيوية وضبط النفس بكل أشكالها.^{٤٧}

علاوة على ذلك، هناك فهم أكثر إيجابية لمعنى الزهد. فقد رأى محمود أمير النووي أن الزهد في الدنيا لا يعني بالضرورة كراهية الدنيا أو رفضها تمامًا، كما يعتقد البعض. بل الزهد يعني عدم الإفراط في حب الدنيا وعدم إعطائها الأولوية على الأعمال الصالحة.^{٤٨} وفي هذا السياق، المطلوب ليس كراهية الدنيا أو رفض

^{٤٣} Rumba, T. (2017). Zuhud Dalam Al-Quran. *jurnal STAI Al Hidayah Bogor.ac.id*, hal 64.

^{٤٤} Yunia, Y. (2024). Abu Dzar Al-Ghifari Sahabat Nabi yang Zuhud. *Qolamuna*, 1.

^{٤٥} Eliza. (2013). Makna dan Sejarah Ajaran Zuhud Dalam Tasawuf. *Jurnal Ilmiah Dakwah dan komunikasi*, 76.

^{٤٦} Nasution, H. (1973). Falsafah dan Mistisme dalam Islam. *Bulan Bintang Jakarta*, hal 80.

^{٤٧} عبد القادر، م. (١٩٦٦). الفلسفة الصوفية في الإسلام. دار الفكر، ص ٥٧.

^{٤٨} أبو بكر الكلاباذي. (١٩٦٩). التعرف لمذهب أهل التصوف. مصر: دار الكتب العلمية، ص ١٠٩.